في السماجة وأنت تجلدهم في الملاحة وقد قال الشاعر .

(جلَد العادل سعدُ ... إبنَ سَلْم في السماجهْ) .

(فقضى اللهُ لسعدٍ ... من أميرٍ كلّ َ حاجه) .

قالت فضحك حتى ضرب بيديه ورجليه وقال خل عنها .

قالت فكان يسوم بي وكانت مولاتي تقول لا أبيعها إلا أن تهوى ذلك وأقول لا أريد بأهلي بدلا إلى أن مررت يوما بالرحبة وهو في منظرة دار مروان ينظر فأرسل إلي فدعاني فوجدته من وراء كلة وأنا لا أشعر به وحازم وجرير جالسان فقال لي حازم الأمير يريدك فقلت لا أريد بأهلي بدلا وكشفت الكلة عن جعفر بن سليمان فارتعت لذلك فقلت آه فقال مالك فقلت .

(سمعتُ بذكر الناس هنداً فلم أَزَلْ ... أخا سَقَمٍ حتى نظرتُ إلى هند) .

قال فأبصرت ماذا ويحك فقلت .

(فأبصرتُ هنداً حُرّةً غيرَ أنها ... تَصَدّ َى لقتل المسلمين على عَمْدِ) .

قالت فضحك حتى استلقى وأرسل إلى مولاتي ليبتاعني فقالت لا واللهِ لا أبيعها حتى تستبيعني فقلت واللهِ لا أستبيعك أبدا .

يذكر قثم بن عباس بجارية كان يهواها .

أخبرني الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا يونس بن عبد الله عن داود بن سلم قال كنت يوما جالسا مع قثم بن العباس قبل أن يملكوا بفنائه فمرت بنا